Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بينهما · شعرت بقبضاتهما متصلبة على ذراعى · حاولت الافلات ، دفعانى داخل الحجرة · وأحكما اغلاق الباب · خبطت الباب بقبضتى » (ص ٣٢) وفى : « الوليمة » ما أن بدأوا فى تناول الطعام ، حتى سمعت صوتا ، كانت صاحبته تجلس فى طرف المائدة البعيد ، ورأسها يهتز مع تلامس أصابع يدها بكف يدها الأخرى ، فى ايقاع خافت الصوت يأتيها كهدهدة بعيدة وقد كف الجميع عن الحركة ومازال الطعام فى الأفواه · أخذت الرؤوس تهتز مع وقعها الخافت والأنفاس تتلاحق وامرأة ضنبلة الحجم تهز رأسها بشدة مع الايقاع الذى أخذ يتسارع : « تركنا أماكننا تباعا وتحلقنا حولها ودوت فى المكان دقات قدميها : أطلقت صرخة حادة وأمسكت بتلابيب ثوبها · شقت الثوب كاشفة عن نحرها وصدرها وهى تدور وتقفز · تفككت جدائلها وتناثر الشعر · تهدل الثوب عن كتفيها كاشفا عن خطوط داكنة وغائرة ممتدة فى جسدها ·· تجمع فى المكان رجال يرتدون نفس ثياب الرجلين وأخذوا يراقبوننا · ثم أخذوا يقتربون منا ويحيطون بنا ، عندها دفع قبضته وهوى بها على المائدة وهو يطلق صيحته انقضوا علينا » (ص ١٢٩) وقد تمكنت الراوية من الهرب · وعندما توقفت بالخارج لتلتقط أنفاسها ، رأت « خطا غائرا » يمتد الى كتفها ودما يسيل ·· ويلفتنا هذا الخط ، الى الخطوط « الغائرة الداكنة » الممتدة فى جسد المرأة الضئيلة ، فنوقن أنه الخط الأول فى نفس الطريق·

وتمتد الاشارات الموحية من قصة الى قصة ، لنرى ــ على ما نعتقد ــ نفس الشخوص فى مراحل تالية · فى : « الحائل » كان الشاعر الأعمى يسير فى الطرقات عازفا على آلته ، مرددا : « أنشـــودة الفارس الملثم الصامت » التى تتحدث ــ ولا ريب ــ عن المخلص ــ وتأمل فى المنقذ · وكان المغنى الأعمى يقتات على الصدقة : « كان الأعمى جالسا على جانب الطريق · أمامه طبق مملوء بالطعام وقد التفت حوله البنات والأولاد · اقتربت منه ودسست الرغيف بين يديه ، ربت على ذراعى · كان يتناول طعامه بعجلة وشراهة ، وتهتز رأسه الضخم مع حركة فكيه ، تغوص التجاعيد فى خديه ثم تنتفخان ككرتين صغيرتين ، عنـدما يمد عنقه تبدو التجاعيد المتراكمة على رقبته ، تهتز نظارته ذات الاطار الخشبى الواسع والثقبين فى منتصفهما ، يمد يده ليثبتها فوق أنفه » (ص ١٠) وعندما ينتهى العازف ذو البصيرة النافذة ، أو العراف الذى يرى الآتى بتوقه الى المأمول لا المتوقع ، يلهث بشدة ويتكوم بجوار الجدار ليلتقط أنفاسه · وفى بداية : « الوليمة » تشاهد رجلا عجوزا يتململ ، ثم يجلس بجوار